

بناء المناهج عن طريق المقاربة بالكفاءات
والقدرات

www.elbassair.com

بناء المناهج عن طريق المقاربة بالكفاءات والقدرات

عرض من تقديم

عبد القادر ميسوم

أضبط المفاهيم والتصورات

في هذه المداخلة سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هي المراحل الكبرى التي مرت بها البرامج في بلادنا؟
2. ما الكفاءة؟
3. ما القدرة؟
4. ما الفرق بين المقاربة بين الكفاءات والمقاربة بالأهداف؟
5. ما الفرق بين البرنامج والمنهاج؟

1. تعريف الكفاءة:

كفاءة = [قدرات + محتويات] + وضعيات



أهداف خاصة

أهداف إجرائية

الكفاءة = (قدرات + محتويات) + وضعيات



الكفاءة = (أهداف خاصة) + وضعيات

إذن على العموم يمكن القول أن:

- المقاربة بالكفاءات ليست بديلا عن المقاربة بالأهداف
- المقاربة بالكفاءات تكمل المقاربة بالأهداف

- الكفاءة جملة مدمجة ووظيفية من المعارف المفاهيمية والمعارف الفعلية المتعلقة بالسلوكات التي تسمح في وضعيات محددة بالتكيف وحل المشكلات وتحقيق مشاريع .

2. الكفاءة تسمح في وضعيات معينة

- التكيف
- حل المشكلات
- إنجاز المشاريع

3. تعريف القدرة:

- القدرة:
- استطاعة
- استعداد لشيء ما
- نشاط عقلي قابل للتجديد
- تظهر في نظام المحتويات

4. أمثلة:

- أن يتعرف-أن يقارن-أن يركب
 - أن يصنف- أن يحلل
-

- أن يصنف نباتات، مراجع مؤلفات، حيوانات،
نصوصا...
- أن يحلل نصا، مشكلة، مشروعا، وضعية...

وقفة عند معجم أهم المفاهيم المستعملة (1):

Contenu	محتوى / مضمون
Objectif:	هدف:
Finalité	غاية
But	غرض / قصد
Objectif généraux	هدف عام
Objectif spécifique	هدف خاص
Objectif opérationnel	هدف إجرائي

أنواع الأهداف ومستوياتها:

الأهداف:	تعريفها	مستواها
• غاية	أهداف عليا على مستوى سياسي (الآفاق البعيدة)	مرجعية قانون/أمرية
• غرض/قصد	غاية محددة في طور تعليمي/شعبة /مادة	مجال سياسة قطاعية
• هدف عام	غرض في برنامج تعليم مادة ،صياغته عامة	خطة برنامج تحددها الوزارية
• هدف خاص	هدف مجال درس محور	مادة/دروس تحددها الهياكل
• هدف إجرائي	يصاغ بفعل نشاط ومؤشرات أداء دقيقة	حصة درس يحدده الاستاذ

معجم (2) :

Compétence	كفاءة/كفاية
Compétence disciplinaire	كفاء مادة
Compétence transversale	كفاءة عرضية
Capacité :	قدرة :
•Savoir •Savoir être •Savoir faire	• دراية • دراية بالسلوك • دراية بالفعل
• Connaissance • Attitude • Aptitude	• معرفة • موقف • مهارة

معجم (٥).

تقويم/تقييم	Evaluation
• تقويم تشخيصي (قبل) • تقويم تكويني (أثناء) • تقويم تحصيلي (بعد)	• Evaluation diagnostique • Evaluation formative • Evaluation sommative
وضعية مشكلة	Situation problème
مقاربة/تناول:	Approche:
• مقاربة موضوعاتية • مقاربة بيداغوجية	• Approche thématique • Approche pédagogique
خطة/مشروع	Démarche/projet
برنامج	Programme
منهاج	Curriculum

5. أنواع القدرات والكفاءات

• أنواع الكفاءات:

- كفاءات قاعدية
- كفاءات اتقان
- كفاءة السيرورة
- كفاءة النتيجة

• أنواع القدرات:

- قدرات عقلية - معرفية
- قدرات وجدانية
- قدرات حس حركية
- قدرات ذات بعد مستقبلي

6. المقارنة بين القدرة والكفاءة:

• القدرة

- تنمو مع الزمن
- تتطور مع مرور الوقت
- ترتبط بعدد غير محدد من المحتويات
- نشاط عفوي
- ذات طابع إدماجي
- تخصيص في شكل عقلي
- معرفي حسي حركي وجداني
- لا تقبل التقويم

الكفاءة

- تنمو وفق وضعيات محددة
- تتوقف في وقت معين
- ترتبط دوماً بمحتويات محددة
- نشاط غائي منفعي
- تسخر مجموعة من القدرات
- تخصيص في شكل نوعية
- تنفيذ مهمة معينة [أداء]
- تقبل التقويم

مؤشرات القدرة

التقويم - +		المؤشرات	القدرة
		يمكنك التمييز بين الغث والسمين يمكنك وضع إطار حول العناصر المفيدة	معالجة المعلومات : انتقاء المعطيات
		تختار الأعداد التي تسمح بالإجابة تضع العمليات وفق ترتيب يسمح بالحل	التنظيم:تصميم الخطة

7 ما الفرق بين المقاربتين: بالأهداف والكفاءات؟

• المقاربة بالكفايات:

- تعتمد على مفهوم الكفاءة التي تشتمل بدورها على مجموعة قدرات أي :

• معارف+سلوكات +مواقف

Capacité = Savoir

+Aptitudes

+Attitudes

• المقاربة بالأهداف:

- تعتمد على مفهوم الهدف كأداء قابل للقياس عندما يصاغ بطريقة إجرائية
- (أي بفعل سلوكي قابل للمعاينة)

8. الوضعية المشكلة:

- خصائصها:
- تكون ذات معنى (يخاطب المتعلم الذي لا يكتفي بقبول الأوامر)
- ترتبط بعقبة محددة يمكن تجاوزها.
- تحدث تساؤلاً عند المتعلم
- تحدث قطيعة لدى المتعلم مع سوابق

• تفتح على معرفة ذات طابع عمومي
(مصطلحات، مفاهيم، قوانين، قواعد، الخ)
تبدو وكأنها مشكلة يستعصي حلها

- تقترح عناصر توهم بأنها متناقضة
- تكون بمثابة فخ يقع فيه المتعلم.
-

• في التعليم ، تصاغ الوضعية بشكل يغالط المتعلم بحيث تستثير قدراته العقلية ودافعيته.

♦ ولأجل ذلك ينبغي: اقتراح:

- ما يعوق
- فكرة أو نصا يثير الحيرة
- نتيجة تجربة تبدو غير منطقية.

9. بناء وضعية:

- تحديد الهدف العقلي المعرفي للنشاط وفق المحاور الهامة في المادة.
- تشخيص التصورات العامة للمحتوى عند المتعلم قصد استفزازه ومساءلته
- تحضير الوثائق التي يمكن ان تدعم الوضعية

10. جدول التخصيصات

محتويات		الكفاءة
محتوى 2	محتوى 1	قدرات
هدف خاص	هدف خاص	قدرة 1
هدف خاص		قدرة 2
	هدف خاص	قدرة 3
...	...	...

مثال: (جدول تخصيصات)

المحتويات / القدرات	تلوث الماء	تلوث الهواء	التلوث بالضجيج
التساؤل حول الموضوع	أن يشرح أسباب عدم صفاء الماء أحيانا	أن يبين وجود الهواء في الطبيعة	
البحث عن المعلومات		أن يحدد العوامل المسببة لتلوث الهواء	أن يبين الطريقة التي ينتقل بها الضجيج في الطبيعة (الجو)
معالجة المعلومات	أن يصف مختلف طرق تنقية الماء (الترشيح، التعقيم، الغلي...)	أن يفسر مختلف الإجراءات الواجب اتخاذها لتجنب تلوث الهواء	أن يفسر مختلف الإجراءات الواجب اتخاذها للاحتماء ضد الضجيج
تبليغ المعلومة	تقديم الاستخدام العقلاني للماء والمحافظة على نقائه		

11. صياغة كفاءة:

• تتم بتحديد ما هو منتظر من المتعلم، أي

◆ نوع المهمة المنتظرة

◆ نوع السند وشروط تنفيذ العملية

◆ يعبر عنها بشكل تقني واضح جدا

12. مثال 1:

أ. أن يلخص مقالاً من جريدة أمام
تلاميذ القسم.

ب. أن يحل مسألة رياضية تتطلب
عمليتي الجمع والطرح في ط

مثال 2: ميز الصيغة المعبرة عن الكفاءة

- أذكر أسماء أجزاء محرك السيارة
- اشرح عمل المحرك.
- بين دور المبرد.
- أصلح محرك السيارة

مثال 2: ميز الصيغة المعبرة عن الكفاءة

- أذكر أسماء أجزاء محرك السيارة
- اشرح عمل المحرك.
- بين دور المبرد.
- أصلح محرك السيارة

مثال 3:

- اذكر أسماء المنوب
- اشرح عمل المنوب.
- أصلح المنوب

13. ما دواعي إصلاح البرامج؟

- انتقال البلاد من نظام سياسي أحادي إلى نظم سياسي تعددي ديمقراطي؛
- انتقال البلاد من نظام اقتصادي ممرکز إلى نظام اقتصاد السوق؛
- تجديد المعارف في المجال العلمي والتكنولوجي؛
- تحول جذري في نظريات التربية وممارساتها؛
- التدهور المستمر لمستوى التلاميذ بالنظر إلى الكفاءات الحقيقية التي يتخرجون بها من المدرسة؛

و للبلاد طموحات عبر عنها الخطاب السياسي ...منها :

- إرادة الخروج من التخلف والتبعية ؛
- الانتقال من ذهنية المستهلك لما ينتجه الآخرون إلى سلوك المنتج للعلوم والتكنولوجيا والثقافة.

14. ما الفرق بين البرنامج والمنهاج؟

• **المنهاج=Curriculum**

أهداف

+

مضامين

+

طرائق / وسائل

+

تقويم

+

زمن

• **البرنامج=PROGRAMME** البرنامج=أهدا

ف+مضامين+زمن

PROGRAMME

=

Objectifs

+

Contenus

+

temps

■ ■ ■ ■ ■



15. ما الاختلالات الملاحظة على البرامج؟

1. انعدام وضوح المرجعية الوطنية في إعداد وتقويم البرامج/المناهج خصوصا فيما يتعلق ب:
 - الإطار المرجعي؛
 - الاختيارات المنهجية والأداتية؛
2. ضعف وضوح ملامح تخرج المتعلمين في نهاية كل طور؛
3. قدم البرامج وعدم تماشيها مع حاجات المجتمع الجديدة (عمرها أكثر من 10 سنوات للتعليم الأساسي أكثر من 20 سنة في التعليم الثانوي)؛
4. غياب البحث التربوي وعدم فعالية التقييم والمتابعة؛

ومن اختلالات البرامج نذكر أيضا:

5. عدم نجاعة محاولات التعديل والتكيف مع الواقع؛
6. غياب الانسجام داخل المادة الواحدة وبين المواد؛
7. عدم الانسجام بين المنظومات الفرعية المكونة للمنظومة التربوية؛
8. عدم انسجام برامج تكوين المدرسين مع برامج التعليم؛
9. اقتصار بناء البرامج على المحتويات، باستثناء بعض المواد

16. وهناك تحولات كبرى وآفاق مرتقبة نوجز مسالكها في

في المجال البيداغوجي

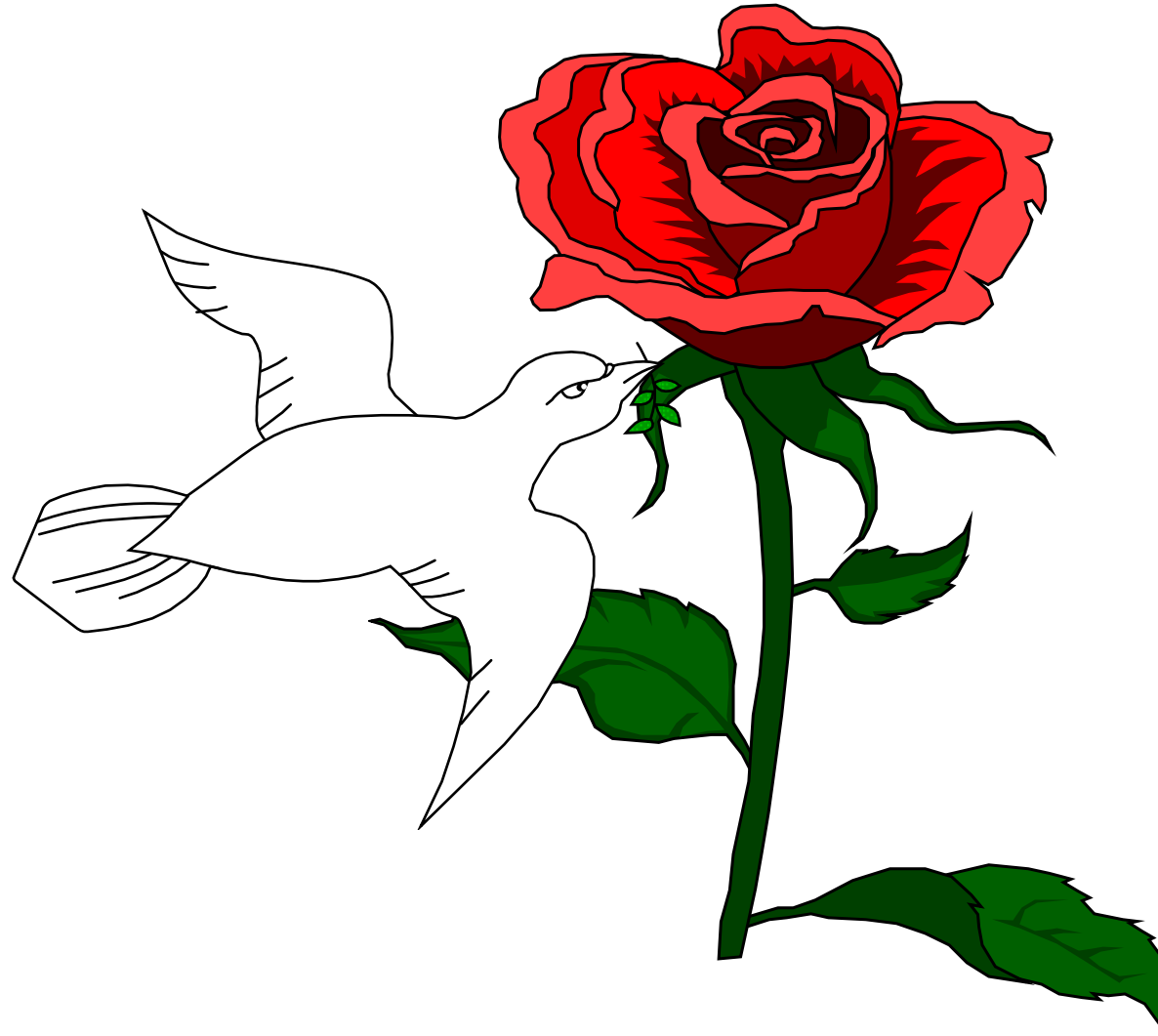
مسالك التغيير	رصد الواقع الحالي
منطق التعلم والتكوين	منطق التعليم
أهداف الجيل الثاني	أهداف الجيل الأول
دمج وظيفتي التقويم والتعلم	انفصام التقويم عن التعليم
نظام المناهج Curriculum	نظام البرامج Programme

في المجال التربوي

مسالك التغيير	رصد الواقع الحالي
سلوك المواطنة والديمقراطية	الروح الوطنية
التدريب على روح المسؤولية	ترويض السلوك القويم
التدريب على الانضباط الذاتي	فرض الانضباط
مشاركة المتعلم والشفافية	التلقين والضبابية

في مستوى الإدارة

مسالك التغيير	رصد الواقع الحالي
التسيير اللامركزي واللامركز	التسيير المركزي الموجه
القيام بوظائف الإدارة المختلفة: التخطيط، التنظيم، التشغيل، التقويم	التركيز على وظيفتي التنظيم والتشغيل
الجدوى وضبط الوقت	الجهد بدون مراعاة الوقت
التسيير بالأهداف والنتائج	التسيير بالتعليمات
اعتماد معايير المطابقة مع الفعالية والملاءمة	التركيز على مطابقة النصوص
خطة المشروع	منطق الرزنامة
النظام العمودي + النظام الأفقي	النظام العمودي
نسق التدبير (المانجمنت)	النسق التيلوري



17. بناء المنهاج

وفق المقاربة بالكفاءات

– الطريقة الأولى

– تحديد الكفاءات

– تحديد القدرات الموافقة لها

– وضع المحتويات المناسبة

– إعداد جدول التخصصات

....الطريقة الثانية

- وضع المحتويات
- تحديد الكفاءات
- تحديد القدرات
- إعداد جدول التخصصات

18. المتطلبات المتعلقة بتطبيق المقاربة بالكفاءات:

- أولاً: تصور آخر للتعليم:
- تعلم مبني على أساس اكتساب الكفاءات وليس تكديس المعارف؛
- تعلم موجه نحو الحياة إعطاء المعنى لأنشطة القسم؛
- تبني أسلوب إدماج المعارف عوض أسلوب تراكم المكتسبات؛
- توجه التعليم نحو تنمية القدرات العقلية العليا: التحليل/التركيب وحل المشكلات؛

ثانيا: تصور آخر للتقويم:

- تقويم يركز على بعديه: التكويني والتشخيصي، ويندمج (التقويم) ضمن عملية التعلم؛
- تقويم ممقيس عوض تقويم معياري وانطباعي؛
- تقويم يجنب الرسوب أو النجاح غير المستحق؛
- تقييم يثمن الكفاءات بشكلها العملي بقدر ما يندفع المتعلم في تنميتها.

ثالثاً: تصور آخر لدور المعلم والمتعلم:

- في ظروف المنهاج الحديث ينبغي أن يكون المعلم مبدعاً مصغياً منشطاً لتلاميذه أكثر مما هو مبلغ للمعارف أو محاضراً أو ملقناً أو قارئاً للمذكرات؛
- يشارك التلميذ في تعلمه وتكوينه من خلال جعله في
- وضعية حل مشكلات بنفسه.

رابعاً: تصور آخر لتسيير القسم والمؤسسة:

- في القسم يعمل المدرس على تفعيل بيداغوجيا الفروق الفردية والوتائر الشخصية في التعلم وتجديد العلاقات مع المتعلمين ومعرفة أحسن لوضعية كل متعلم؛
- في المؤسسة يعمل المدير وطاقمه على إعداد مشاريع للمؤسسة تأخذ في الحسبان التحديات والرهانات الداخلية في المجالات البيداغوجية والتربوية والتسييرية، الخ.



